

فقه اللغة

- وهذه طريقة أنيقة غلاب عليها المحدثون المتقدمين فأحسنوا وطررُفوا ولطُفوا وأرى أبا نواس السابق إليها في قوله : .
- تَبْكِي فَتُلْقِي الدُّرَّ مِنْ نَرَجِسٍ ... وتَلَطِّمُ الْوَرْدَ بِعُنْدِ سَابِ .
- فشبه الدمع بالدُّر والعين بالنرجس والخذ بالورد والأنامل بالعنْد سَاب من غير أن يذكر الدمع والعين والخذ والأنامل ومن غير أن استعان بأداة من أدوات التشبيه وهي : كأن وكاف التشبيه وحَسِبْتُه كذا وفلان حسن ولا القمر وجواد ولا المطر .
- وقد زاد أبو الفرج الوأواءُ على أبي نواس فخمَّس ما ربَّعَه بقوله : .
- وأَمْطَرَتْ لُؤْلُؤًا مِنْ نَرَجِسٍ وَسَقَّتْ ... وَرَدًا وَعَصَّاتٍ عَلَى الْعُنْدِ سَابِ بِالْبَرَدِ .
- والزَّيادة في تشبيه الثَّغَرِ بِالْبَرَدِ . ومن هذا الباب : قول أبي الطَّيِّبِ المَتَنَبِيِّ : .
- بَدَتْ قَمَرًا وَمَالَتْ خُوطَ بَانَ ... وَفَاحَتْ عَنْدَبِرًا وَرَنَتْ غَزَالًا .
- وقول أبي القاسم الزَّاهِي : .
- سَفَرْنَ بِدُورًا وَانْتَقَبْنَ أَهْلًا ... وَمَسَّنَ غُصُونًا وَتَفَتَّنَ جَاذِرًا .
- وقول أبي الحسن الجوهري الجُرْجَانِي فِي الشَّسْرَابِ : .
- إِذَا فُضَّ عَنْهُ الْخَتَمُ فَاحَ بَنَفْسَجًا ... وَأَشْرَقَ مَصْبَاحًا وَنَوَّسَ عُمُفُورًا .
- وقول مؤلف الكتاب : .
- رَنَا طَبِيًّا وَغَنَّى عَنْدَلِيَا ... وَلَاحَ شَقَائِقًا وَمَشَى قَضِييَا .
- وقوله أيضًا : .
- وَفِيكَ لَنَا فِتْنٌ أَرْبَعٌ ... تَسْلُ عَلَيْنَا سُيُوفَ الْخَوَارِجِ .
- لِحَاظُ الطَّبَّاءِ وَطَوَّقُ الْحَمَامِ ... وَمَشَى الْقَبَاجِ وَزَيُّ التَّدَارِجِ .
- ومن هذا الباب قول ابن سَكَّرَةَ : .
- الْخَدُّ وَرْدٌ وَالصَّدْغُ عَالِيَةٌ ... وَالرَّيْقُ خَمْرٌ وَالثَّغَرُ مِنْ بَرَدٍ .
- وقول القاضي عبد العزيز في المَدْحِ : .
- لِحَاظُكَ أَقْدَارٌ وَكَفَّكَ مُزْنَةٌ ... وَعَزَمُكَ مَصَامٌ وَرَبْعُكَ غِيلٌ